منهُ عدة افرادٍ سليمة فلم يطرأ عليها ادنى اذى . ثم امتحن في غيرها بان لقحها بعد هذا السائل بجراثيم المرض نفسها فلم يظهر فيها شيءٌ من اعراضهِ فامهلها مدة شهرين او ثلاثة ثم شرّحها فلم يظهر لهُ في احشآئها شيءٌ من آثار المرض . ثم اجرى امتحاناً ثالثاً بان لقح طائفةً من هذه الخنازير بجراثيم السلّ اولاً فظهرت فيها اعراضهُ ثم حقنها بسائلهِ فتوقف المرض وبعد قليل شفيت باسرها

ولما ثبتت لهُ منفعة هذا السائل وخلوّهُ عن كل شبهة ضرر شرع في علاج المسلولين من الناس فلقح مئةً من المرضى في درجاتٍ مختلفة فنجح نجاحاً بيّنًا وابتدأ ظهور النفع فيهم من اول تعاطي العلاج فرجعت شهوة الطعام وازداد وزن الجسم وبطل الارق وانقطع العرق الليلي وانحطّت درجة الحمى وقلّ النفث ومع ذلك كلهِ فانهُ لم يحدث بسبب الحقن خراجٌ ولا اضطرابٌ في شيءٍ من وظائف الجسم . اه

وقد شرح امتحانهُ هذا في مؤتمر الامراض الصدرية الذي عُقد في ناپولي في شهر ابريل سنة ١٩٠٠ فعسى ان يوفَّق لهذا العلاج من يعيد امتحانهُ من ثقات الاطبآء واكابرهم حتى اذا اجمعوا على صحتهِ ايقنّا بأنّا قد حصلنا على الدوآء الشافي من هذا الدآء العضال والله محقق الآمال

خوارق المطر

افاضت الجرائد منذ مدة في امر المطر الاحمر الذي سقط في بعض انحآء ايطاليا وشمالي المانيا مما وقع عند كثيرٍ من الناس موقع الاستغراب

وعدّوهُ من الخوارق وربما ارتاعت لهُ نفوس بعض العوام وحسبوا ان فيهِ سرًّا سماويًّا . على ان امثال هذا الحادث قد تكرّر وقوعها في العصور السالفة فكانت السمآء احياناً تمطر دماً او كبريتاً او غباراً او ضروباً من الحيوان كالاسماك وبعض الهوام البرية . وقد نُقل عن بعض مصنفات بلينوس وبلوطرخس ان السمآء امطرت لبناً ودماً وحديداً وذكر في غيرها سقوط امطارٍ من الدمآء اشهرها ما حدث سنة ٤٥١ وسنة ٥١٧ في ايطاليا وسنة ١٦٢٠ في پولونيا وسنة ١٦٢٣ في سويسرا وسنة ١٨٤٦ في ليون وسنة ١٨٦٣ في بربنيان وكان يخالط بعضها ثلجٌ احمر كما حدث في هذه السنة

وكان المطر الذي سقط في ليون سنة ١٨٤٦ على اثر اعصارٍ عنيف هبّ من نواحي اميركا فاخترق سطح الاتلنتيك وانتهى الى بحر الصين وكان في منتهى السرعة والشدة حتى شعر بحركتهِ في اوربا وعلى عقبهِ ثارت الزوابع في جنوبي فرنسا تحمل غيوماً كثيفة كان يسقط منها على طول ممرّها حمأةٌ حمرآء سماها اهل ليون بمطر الدمآء . وقد أُخذ شيءٌ من هذه الحمأة وحُلّل فوُجد فيهِ ٧٣ مادّة عضوية منها ما لا يوجد الا في اميركا الشمالية مما دلّ على ان هذه الموادّ محمولةٌ من هناك . وقد استُقري مجرى ذلك الاعصار فوجد انهُ تحرك من اميركا في ١٣ اكتوبر من تلك السنة وبلغ فرنسا في ١٧ منهُ فكانت مدة قطعهِ هذه المسافة اربعة ايام

ثم انهُ في سنة ١٨٥٦ هبّ في بعض انحآء الصين اعصارٌ جولاني اعتكر بهِ بياض النهار ثم انحلّ وركد فاذا هو مشحونٌ زغباً من ريش الطير وانواعاً من بزور الشجر . وكثيراً ما يتفق في الهند والصين ان يسقط

في المطر غبارٌ اصفر قد يغطي من الارض ما تبلغ مسافتهُ ٤٠ الى ٥٠ كيلومتراً وفي اثنآء سقوط هذا المطر تظهر الشمس كانها تُرَى من ورآء زجاجةٍ ملطوخةٍ بالسناج

وفي سنة ١٨١٩ سقط في منتريال مطرٌ من مآء اسود يشبه الحبر وسقط مثل ذلك سنة ١٨٤٠ في ارلندا وسنة ١٨٨١ في واسيل. وروى اراغو في كتابهِ في الهيئة انهُ في سنة ٤٧٢ سقط في القسطنطينية مطرٌ من غبارٍ اسود كان يخترق السمآء الملتهبة فكان كانهُ مطرٌ من نار وذكر انهُ حدث مثل ذلك سنة ١٥٨٦ في هنوفر . ومن تتبع كتب التاريخ وجد من امثال هذه الحوادث شيئاً كثيراً مما يطول استقراؤهُ وقد كشف الفحص والتحليل عن ان كل ذلك من اتربة الارض ومعادنها مما تحملهُ الرياح عند شدة هبوبها فتلقيهِ تارةً بنفسهِ وتارةً مع مياه المطر . وقد تبين ان المطر الاحمر يتلون بالرمال وانواع الاتربة التي تثيرها الريح في السحاب ولذلك تكثر الامطار من هذا النوع في نواحي ايطاليا وما يجاورها لما تحملهُ الرياح من رمال الصحرآء . وكذلك الامطار التي تشبه اللبن فانها تتلون بنوعٍ من الاتربة البيضآء المنحلَّة في مياه الانهار اذا اغترفتها الزوابع في ممرّها فالقتها مطراً . واما امطار الكبريت فدل التحليل على انها مركبة من طلع بعض الاشجار كالصنوبر ونحوهِ على انهُ قد ثبت وجود الكبريت حقيقةً في بعض الامطار التي سقطت في ناپولي وذلك لقرب هذه المدينة من ڤيزوف وفي ظن بعضهم ان دمار مدينة پمپاي المشهورة انما كان بمطرٍ من رماد هذا الجبل . وذُكر انهُ سقط في نروج سنة ١٦٦٥ غبارٌ يشبه الكبريت

وكان اذا أُلقي في النار تنبعث عنهُ رائحة الكبريت نفسها وهو واردٌ ولا شك مما يجاور تلك البلاد من براكين ازلندا

وقس على ذلك ما يقع احياناً من مطر الحيوانات كالسمك والضفادع والنمل وغير ذلك مما ترفعهُ العواصف من المستنقعات او تحملهُ في اثناء مرورها على وجه الصحراء وكل ذلك من الامور الطبيعية التي لا شيء فيها من الخوارق وهو ايسر ما تفعلهُ الرياح على وجه الارض

التَلَفون الارضي

من غرائب الاستنباط التي افتُتح بها تاريخ الاختراع في هذا القرن التلفون الارضي وهو تلفون بدون سلك استنبط طريقتهُ المسيو مَيْش احد علماء الفرنسيس . وقد تمّ امتحانهُ في اثناء الشهر الغابر في مدينة سان جرمان من ضواحي باريز بين منزل المخترع وغابةٍ معروفة هناك وبين المكانين مسافةٌ تقرب من الف متر فبلغ الكلام من احد المتخاطبين الى الاخر وليس بينهما ما يحمل الصوت وينقلهُ سوى الارض التي يطآنها . وذلك ان هذه الآلة مؤلفة من جهازين احدهما مُرسِل وكان في منزل المخترع ويتصل بالارض بحبلٍ معدني يشبه سلسلة الشاري (عمود الصاعقة) والآخر قابلٌ تلفوني من القوابل المألوفة يتصل بالارض بوتدٍ من حديد قد رُزّ فيها ورُزّ على مسافة ٢٥ او ٣٠ متراً منهُ وتدٌ آخر مثلهُ جُمع بينهما بسلكٍ موصل ثم شُرع في الكلام من منزل المخترع فبلغ الى الجهاز القابل بتمام الوضوح على حدّ ما يكون في التلفون المعروف